وتفصيل المقام ان ههنا اعتراضين الاول ما ذكره الثانى ان النقاد لهذه
القضية مشكل فان المحصورة لابد فيها من ان يلاحظ عنوان الموضوع
ويجعل مرآة لملاحظة الافراد ولا يصلح ههنا فانه لو جعل هذا المفهوم
مرآة لصارت الافراد معلومة فلم يبق الافراد افرادا لهذا المفهوم ولم يكن
الحكم على المعلومات بهذا الحكم وجوابه ان القدر الضرورى صدق العنوان
بالفعل او بالامكان وجعله مرآة لملاحظة الافراد حال الحكم وهذه القضية
عرفية عامة او مشروطة عامة وحاصلها كلما صدق عليه المجهول
المطلق بالفعل فى احد الازمنة او بالامكان فيمتنع عليه الحكم بالضرورة
بشرط كونه مجهولا مطلقا او دائما ما دام مجهولا مطلقا وهذا الجواب
يدفع اشكال المص ايض ولا حاجة الى التكلفات لكن ان تورد الشبهة
بقولنا كل مجهول مطلق دائما يمتنع عليه الحكم دائما وكل مجهول مطلق
من كل احد مطلقا يمتنع عليه الحكم مطلقا منهم فلا يكاد ينفع هذا الجواب
ولا جواب المص نعم قد يجاب بانها عرفية [illegible] وحاصلها ان ما هو متصور
معلوم لو صدق عليه مفهوم المجهول المطلق امتنع عليه الحكم فالحكم
على المعلومات التى فرضت انها مجهولة مطلقا فهى معلومة بالذات
مجهولة مطلقا بالفرض فصدقها بالاعتبار الثانى وصحة الحكم بالاعتبار
الاول وسيجئ تقرير جواب المص فى التبصرة ثم ههنا شك آخر وهو
انا فرضنا ان شخصا تصور مفهوم المجهول المطلق فى مرتبة الهيولى فى
ابتدائه فالاشياء اما معلومة من وجه وليس فى العقل الا مفهوم المجهول
المطلق او مجهولة مطلقا فان كانت معلومة كانت معلومة بهذا المفهوم
ويكون هذا المفهوم صادقا عليها فتكون مجهولة مطلقا وقد فرض

كونها معلومة فاجتمع المتنافيان وان كانت مجهولة مطلقا فالمجهول
المطلق صادق عليها ووجه لها وهو حاصل فى الذهن فصار الاشياء
معلومة من وجه لكنها مجهولة مطلقا هذا خلف وقد يجاب بان الشئ
انما يصير معلوما بحصول وجه من وجوهه ان لم يكن ذلك الوجه منافيا
للمعلومية اذ ما يكون منافيا للمعلومية كيف يكون مبدأ للانكشاف
فيختار انها مجهولة مطلقا ومفهوم المجهول المطلق صادق ووجه من وجوهها
لكن لا يلزم من حصول الوجه فى العقل انكشاف الاشياء لكونه منافيا
للمعلومية وهذا ليس بشئ فانا سمينا ما يكون حاصلا بنفسه او بوجه
من وجوهه معلوما ونقيضه مجهولا مطلقا وان سميت تسمية باسامى
آخر فلا شك فى تنافى المفهومين ويلزم اجتماعهما بالبيان المذكور وربما
يجاب بمنع امكان حصول مفهوم المجهول المطلق ابتداء بل انما يحصل
ابتداء ما هو من اجلى البديهيات كالشيئية والوجود فتامل فيه
والله اعلم بالصواب الافادة انما يتم بالدلالة فلا بد من البحث عنها
لافادة زيادة البصيرة منها عقلية بعلاقة ذاتية كالعلية واللزوم
ومنها وضعية بجعل الجاعل بحيث اذا علم المجهول علم المعنى بشرط
العلم بالجعل ومنها طبيعية باحداث الطبيعة الدال عند عروض المدلول
وكل منها لفظية وغير لفظية فهذه ستة اقسام واذا كان الانسان
مدنى الطبع اى يتيسر معيشته الا مع بنى نوعه وكثير الافتقار الى التعليم
والتعلم وكانت اللفظية الوضعية اعمها للمعانى واشملها كفاية
العلم بالوضع وعدم الحاجة الى التوفيق فى حصول الغرض الذى
هو الافادة فلها الاعتبار فى العلوم ومن ههنا تبين ان الالفاظ

King Saud University
Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1